

المشرق

كندار قديم الكنيسة المارونية

نشره الاب لويس شيخو اليسوعي

لوطيات

معلوم أن في السنة اعياداً متتلة تختلف على اختلاف وقوع عيد النصح بالنسبة الى المعتدل الربيعي ولها جداول خاصة تُطبع في كتب الطروس وفي الفروض الكنسية لماً في مقدمتها ولماً في آخرها . واعياداً غير متتلة او ثابتة تقع كل سنة في أيام معلومة من الشهور الاثني عشر

ولما كانت الطائفة المارونية سبقت بقية الطوائف في طبع كتبها الطقسية التي ظهرت في رومية منذ العشر الاخير من القرن السادس عشر طلبنا فيها اقدم جدول نُشر في هذه المطبوعات للاعياد السنوية . فوجدنا للاعياد المتتلة كتاباً غاية في الندرة في ٦٨ صفحة طُبع في رومية بالكرشوني سنة ١٦٣٧ مؤلفه مخايل بن سعادة بن اظانيوس بن الشدياق شمعون ابن الشيخ فييد . وقد ذكر في مقدمته انه وافق الى رومية العظمى ١٦١١ عمه الطران يوحنا الراهب الدومنيكاني الملقب الحوشي ابن الشدياق حاتم ابن الشدياق شمعون من قرية حصرون الذي ارسله البطريك يوسف من بيت الرزق لبعض شؤون الطائفة المارونية . وكان المؤلف مع ثلاثة شبان آخرين قدموا معه الى رومية ليدررسوا في المدرسة المارونية التي كان يديرها الآباء اليسوعيون وهم الشامان الشبقتان . اسحاق وسركيس من حصرون والشامس حنا ابن الشدياق

قرياقوس . ولا انهي هولاء . الاربعة دروسهم عادوا الى لبنان وعلم الحزري ميخائيل سعادته مدة في دير مار جرجس قرقاشا اولاد المشايخ السرياني والعربي والفرنجي مع الحزري حنا قرياقوس الذي صار بعدئذ مطراناً على دير قثوبين . ولما صارت البطريركية الى جرجس عميرة ارسل الحزري ميخائيل سنة ١٦٣٦ لتقدمة الطاعة باسمه الى الكرسي الرسولي الذي كان يتولاه عندئذ اوربانوس الثامن ولقضاء بعض الامور ولما طالت به المدة هناك وكل اليه مجمع الكردية لتهذيب هذا الكتاب في قاعدة حسابات الصيامات والاعياد . وقد اعتنى معه في طبع كتابه الثمار يوسف البعلوقيتي . وهري تضمن جدول الاعياد المنقولة من السنة ١٦٣٧ الى سنة ١٨٥٦ فضلاً عن عدة اجاث في قوانين حساب الاعياد .

اما الاعياد الثابتة فادل من اثبت لها جدولاً في انكب الطقسية القسيس اندراوس اسكندر القبرسي مولداً القاقوري اصلاً في كتاب رتبة القداس الذي جدد طبعه سنة ١٧١٣ بعد ان كان طبع سابقاً في مطبعة الاسرة المادشيه سنة ١٥٩٤ . وقد نبه القس اسكندر المذكور على هذه الزيادة في مقدمته

وكان هذا الجدول بالسرانية ثم جدد في طبعات رتبة القداس التي تكررت بعد ذلك سواء كان في رومية او في قزحياً ثم نقل الى العربية فطبع بالحرف الكرشوني في كتاب الرتب الكهنوتية الذي طبعه في رومية سنة ١٧٥٢ احد الآباء اليسوعيين الموارنة ولم يذكر اسمه . وفي كتاب صلوات الفرض المطبوع في رومية . ثم في مطبعتنا مراراً وفي آخر كتاب القداس الذي عني بطبعه سيادة العلامة الفضال المطران يوسف الدبس

وليس بين هذه الكلدانات اختلاف يُذكر الا في بعض الامور العرضية منها :
 ١ ان الجداول الحديثة تجمل رأس السنة في اول كانون الثاني بدلاً من تشرين الاول الذي فيه رأس السنة الكنسية عند السريان . ومنها ٢ دخول بعض الاعياد المستجدة في جملة اعياد البطالة كعيد القديس يوسف والحبل بلا دنس وغيرها . وكذلك الثلثانة والخمسون شهيداً لم يكن عيدهم في ٣١ تموز يوم فراغ من الشغل سابقاً . وقد نظمت الكلدان الاول في جملة الاعياد البسيطة . ومنها ٣ تقليل عدد الصيامات

المذكورة في انكلندارات الاولى وبدلها بقطاعة كصوم الميلاد المذكور سابقاً في ٥ كانون
الاول وصوم الرسل في ١٥ حزيران وصوم انتقال العذراء في ١ آب . قطاعة الميلاد
تبتدى اليوم في ١٣ كانون الاول . وقطاعة الرسل في ٢٥ حزيران وقطاعة السيدة
في ٧ آب

*

هذا ولا تعلم من اين اخذ التيسير اندراوس اسكندر هذا انكلندار الذي اثبتته
لاول مرة في انكتب الطقسية . ولعله نقله عن بعض انكلندارات السريانية التي
وجدتها في مخطوطات المكتبة الواتيكانية . والله اعلم . وبما لا ريب فيه ان في
جدوله اسما . بعض قديسين غربيين اخذهم من مصادر لاتيانية كالقديس برونون في
٦ تشرين الاول والقديس امبروسوس في ٧ كانون الاول . وعيد جميع القديسين
في ١ تشرين الثاني وقد زيد عليهم غيرهم في انكلندارات الحديثة كالقديس فرنسيس
والقديسة ترازيا والقديس برزودوس الخ .

وفي مكتبتنا الشرقية مجموع قديم فيه كثير من زجليات ابن القلاعي وبعض
مدائح لبنانية قالها رهبان او كنة اتقياء . وهو مكتوب بالكرشوني . وتاريخ هذا
المجموع مدون في آخره كما ترى

« كملت هؤلاء المدائح المباركة على يد احقر الناس وارذلهم الشاس ميخائيل ابن الترس
مبداه من قرية بسبل تاج ناحية الزاوية من عمل طرابلس الشام في شهر ايلول سنة
وعمشرين سنة في سنة ١٦٧٣) مسيحية وانكبت برسم جرجس بن ابو عطاقه المكنى
بت الا . . . من زوق مصبح افة صبيهم زمن طويل امين امين »

وفي آخر هذا المجموع سبع صفحات تضمنت كلندار السنة على حسب الطقس
الماروني لم يذكر اسم مؤلفه والظاهر انه لجبرائيل بن القلاعي مصنف معظم المدائح
التي في هذا المجموع . وهو اقدم كلندار ماروني يعرف حتى اليوم فاجبتنا نشره
في غرة تشرين الاول الذي فيه بتبتدى السنة الكنسية عند الطوائف السريانية :

بسم الرب رجائنا نكتب بيان اعياد جميع السنة

١٠ القديسة مورا (٦)	﴿ تشرين الاول ﴾
١١ دخول والدة الله (الى الميكل)	أيامه واحد وثلاثون يوماً وسوابع (ساعات) النهار احدى عشرة والليل ثلاث عشرة
٢٠ يواقيم وحنة ابوا والدة الله	٣ ايوتيس تلميذ بولس (١)
٢١ مار يعقوب المقطع	٤ مار بطرس الشاهد
٢٩ مار لسطفانوس	٥ مار توما الرسول من الاتي عشر
﴿ كانون الاول ﴾	٧ مار سركيس وباخوس
أيامه واحد وثلاثون يوماً وسوابع النهار تسع والليل خمس عشرة	٨ مار يعقوب الرسول
٤ مرت بربارا ويولينا	٩ مار شربل (٢)
١٨ الثلاثة اطفال بيت حنانيا ودانيال النبي	١٣ مار نهرا (٣)
٢٥ ميلاد سيدها بالجسد	١٤ مار لاني (٤)
٢٦ تذكار والدة الله	١٨ مار شليطا (٥)
٢٧ اسطفانوس اول الشهداء	٢٠ مار يعقوب اخو الرب
٢٩ قتل الاطفال	٢٦ مار سابا
٣٠ زكريا انكاهن	﴿ تشرين الثاني ﴾
﴿ كانون الثاني ﴾	أيامه ثلاثون وسوابع النهار عشر والليل اربع عشرة
أيامه واحد وثلاثون وسوابع النهار عشر والليل اربع عشرة	١ مار قرما وديانوس
١ ختانة سيدها . ومار ياسيليوس	٣ مار جرجس ومار ريشا

(١) اطلب سفر الاعمال (١٣: ١٢، ٢٥) وكولوسي (٤: ١٠)

(٢) هو الاسقف الماروني الشهيد على عهد طرايانوس مع اخته باباي

(٣) هو القديس لوقيوس الشهيد الاسكندري

(٤) هو القديس الرسول تدأوس ويدهى لياوس وقيل هو احد السجين تلميذاً

(٥) هو المدعو ارتامبوس قُتل في عهد يليانوس المباحث

(٦) استشهدت في الصعيد نحو سنة ٢٨٦

٧	سبعة اطفال انفس ٦)	وغريغوريوس
٩	الاربعون شاهداً في سباسبية	٥ مار يولا
٢٥	بشارة والدة الله	٦ غطاس سيدنا
٢٦	رئيس الملائكة جبرائيل . ومار لسحاق	٧ مدح يوحنا
٣٠	يوحناً رئيس رهبان طور سينا ٧)	١٧ مار انطانيوس
	﴿ نيسان ﴾	٢٦ انتقال يوحناً للممدان ١)
	ايامه ثلاثون وسوابع النهار ثلاث عشرة والليل احدى عشرة	٢٧ مار افريم ومار يعقوب ٢)
٣	الانبياء والقديسان لشميا وحزقيال	﴿ شباط ﴾
٢٣	مار جرجس الشريف	ايامه ثمانية وعشرون وفي الكيس ثمة وعشرون وسوابع النهار احدى عشرة والليل ثلاث عشرة
٢٥	مرقس الانجيلي	٢ دخول سيدنا الميكل
	﴿ ايار ﴾	٧ مار تادروس ٣)
	ايامه واحد وثلاثون وسوابع النهار اربع عشرة والليل عشر	٩ مار مارون البطريك
٨	يوحنا الانجيلي	٢١ مار يولس الرسول
١٠	سمعان القانوي الرسول	٢٣ مار توما ٤)
١٥	والدة الله مريم ٨)	﴿ اذار ﴾
١٦	زكريا الكاهن ابو يوحنا الممدان	ايامه واحد وثلاثون وسوابع النهار اثنا عشرة والليل اثنا عشرة
٢١	تذكار الملكة هيلانة ام الملك قسطنطين	٦ مار تادروس ورفقته ٥)

- ١) لهُ يريد نقل جسد يوحناً قم الذهب الذي يُذكر في الكنائس السريانية في ٢٧ ٥ ٣
 ٢) يريد مار يعقوب استق نصيين
 ٣) كان جدياً استشهد في عهد ديوقليانوس سنة ٣٠٦
 ٤) كان تاسكاً
 ٥) لم نجد لهم ذكراً في الكلدانات . لهُ يريد شهداء عمودية الاثنتين والاربعين الذين
 ماتوا سنة ٨٤٠ ويذكرون في هذا النهار
 ٦) هم المروفون باصحاب الكهف (les 7 dormants)
 ٧) هو القديس يوحناً المروف بالسلي ٨) في هذا اليوم تكرم سيدة الزرع

١٧ مار انطونيوس رأس الرهبان	﴿ حزيان ﴾
٢٠ تذكار مار سرقيس وباخوس وابراهيم	ايامه ثلاثون وسوايح خاربه خمس عشرة
واسحاق ويعقوب	والليل نع
٢٩ قطع رأس يوحنا المعمدان	٦ رئيس الملائكة ميخائيل
﴿ ايلول ﴾	٢٤ ميلاد يوحنا المعمدان
ايامه ثلاثون وسوايح خاربه اثنتا عشرة	٢٩ رؤسا. الرسل بطرس وپولس
ويله اثنتا عشرة	﴿ تموز ﴾
١ والدة الله مريم (٤) وياحة مار سمعان	ايامه واحد وثلاثون وسوايح خاربه
٤ نياحة مار رومانوس	اربع عشرة والليل عشر
٥ مار شربل	٣ رئيس الملائكة جبرائيل
٦ رئيسا الملائكة مار جبرائيل وميخائيل	١١ مار مانوس ويوحنا (١)
٨ ولادة والدة الله مريم	٢٠ الياس النبي
٩ يواقيم وحنة ابوا والدة الله مريم	٢٢ مار فوقا ومار نهرا ومريم المجدلانية
١٣ تجديد هيكل القيامة (٥)	﴿ آب ﴾
١٤ تعظيم الصليب المحيي	ايامه واحد وثلاثون وسوايح النهار
١٥ مرت تعقلا	ثلاث عشرة والليل احدى عشرة
٢٥ مرت موردا	٥ موسى رأس الانبياء
٢٦ انتقال يوحنا الانجيلي من العالم	٦ تجلي سيدنا بطور تابور
٢٩ مار قرقاوس (٦)	٧ مار دومط (٢)
٣٠ غريغوريوس وارميا معه (٧)	١٠ مار ماما (٣)
	١٥ انتقال والدة الله مريم

- ١ بريد القديسين مئاس ويوحنا الكرخي (راجع كلندار الكنيستين للاب نيلس (٢٤٥:٢))
- ٢ استشهاد على عهد بيلانوس المباحد وكان ناسكا في نصيين
- ٣ استشهاد في ايام اورليانوس في بلاد القبادوق
- ٤ في ميناون الروم ان في هذا النهار تذكار السيدة المكرمة في دير بيازان قرب ملاطية
- ٥ راجع مقاتلتا في عيد الصليب في العدد السابق
- ٦ هو قرقاوس الناسك المعروف ايضا عند السريان بمار روحانا كان في القرن السادس
- ٧ هو القديس غريغوريوس رسول الارمن. انا ارميا فلا نعرف اهو التي او غيره. وفي كلندار السريان بروي « حنجه هومها اومسها اومسها » اي غريغوريوس الارمني وشبه